اول وفد اسلم بالمدينة

وفرقتها فرجعوا ولم يصيبوا احدا فرجع فدخل المدينة في عشرين من ربيع
الاخر كما في المواهب وفي هذه السنة جا بلال بن الحارث في اربعة عشر رجلا من
مزينة فاسلموا وكان اول وفد اسلم بالمدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارجعوا فاينما تكونوا فانتم من المهاجرين فرجعوا الى بلادهم وفي هذه السنة
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمام بن ثعلبة من بني سعد بن بكر وعليه جمع
كثير وفي شعبان هذه السنة وفي سيرة ابن هشام في شعبان سنة ست

١٧ غزوة المريسيع

وقعت غزوة المريسيع وهو ما لبني خزاعة بينه وبين الفرع يومان وبين
الفرع والمدينة ثمانية ايام وتسمى غزوة المصطلق بضم الميم وسكون الصاد
وفتح الطا المهملتين وكسر اللام لقب لجذيمة بن سعد بن عمرو من بطون خزاعة
وسببها ان بني المصطلق كانوا ينزلون على بير يقال له المريسيع من ناحية
قديد الى الساحل وكان سيدهم الحارث بن ابي ضرار فدعا قومه ومن قدر
عليه على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
فارسل بريدا ليتحقق ذلك ورجع البريد واخبر بانهم يريدون الحرب فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس اليهم فاسرعوا الخروج واستخلف على المدينة
زيد بن حارثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لليلتين خلتا من شعبان ومعه عايشة
وام سلمة وخرجت معه جماعة من المنافقين وانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المريسيع والكفار قد تهيوا للقتال فصف رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه
ودفع راية المهاجرين الى ابي بكر وراية الانصار الى سعد بن عبادة فتراموا
ساعة بالنبل ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحملوا عليهم حمل رجل واحد
فحملوا عليهم فقتلوا منهم عشرة واسروا الباقين وسبوا الرجال والنسا و
الذراري واخذوا النعم والشا ولم يقتل من المسلمين الا رجل واحد وكانت الابل
الفي بعير والشاة خمسة الاف والسبي ماتي اهل بيت وبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا فضلة الطاي الى المدينة بشيرا بفتح المريسيع ولما رجع المسلمون بالسبي
قدم اهاليهم فافتدوهم وفيها نزلت اية التيمم وفي الصحيحين من حديث عايشة رضي
الله عنها خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فذكرت حديث التيمم
قال بعض اهل السير مرادها ببعض اسفاره غزوة بني المصطلق وهي غزوة
المريسيع وفيها كانت قضية الافك والذين جاوا بالافك عبد الله بن ابي واتباعه
وحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش اخت زينب التي عصمها
الله بالورع وزيد بن رفاعة روي انه لما برا الله تعالى عايشة ام المومنين في

قصة الافك

كتابه

كتابه الكريم في عدة ايات اولها ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم الى قوله اولئك
مبرون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم جلد رسول الله صلى الله عليه اربعة منهم
غير زيد بن رفاعة وفي رواية جلده ايضا والذي قالوا عليه واتهموها به صفوان
ابن المعطل ذكر ابن اسحق ان حسان بن ثابت مع ما كان معه في صفوان بن المعطل
الذي قال مع ذلك يعرض فيه بصفوان من مضر يقول فيه

امسى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا ۰ وابن الفريعة امسى بيضة البلد

قال فلما بلغ ذلك ابن المعطل اعترض حسان بن ثابت فضربه بالسيف ثم قال

تلق ذباب السيف عنك فانني ۰ غلام اذا هوجيت لست بشاعر

فوثب عند ذلك ثابت بن قيس بن الشماس على صفوان فجمع يديه الى عنقه بحبل
ثم انطلق به الى دار بني الحارث بن الخزرج فلقيه عبد الله بن رواحة فقال ما
هذا قال اما اعجبك ضرب حسان بالسيف والله ما اراد الا قتله فقال له ابن رواحة
هل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشي مما صنعت قال لا والله قال لقد اجترات
اطلق الرجل فاطلقه ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك فدعا حسان
وصفوان فقال صفوان يا رسول الله اذاني وهجاني فاحتملني الغضب فضربته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حسان اتشوهت على قومي ان هداهم الله للاسلام
ثم قال احسن يا حسان في الذي اصابك قال هي لك فاعطاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عوضا منها قصر بني جديلة بالمدينة ثم باعها حسان من معاوية
بمال عظيم فتصدق بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضعها حيث شا واعطاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايضا حسان في ضربته سيرين امة قبطية فولدت له ابنه عبد
الرحمن وقد روي من وجوه ان اعطا رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه سيرين انما
كان لذبه بلسانه عن النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم وقال حسان بعد ذلك يمدح
عايشة ويعتذر من الذي قال من شانها شعر

حصان رزان لا تزن بريبة ۰ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ۰
حليلة خير الناس دينا ومنصبا ۰ نبي الهدى والمكرمات الفواضل ۰
عقيلة حي من لوي بن غالب ۰ كرام المساعي مجدها غير زايل ۰
مهذبة قد طيب الله خيمها ۰ وطهرها من كل سوء وباطل ۰
فان كان ما قد قيل عني قلته ۰ فلا رفعت سوطي الى اناملي ۰
وان الذي قد قيل ليس بلايط ۰ بها الدهر بل قول امرئ لي ماحل ۰
فكيف وودي ما حييت ونصرتي ۰ لآل رسول الله زين المحافل ۰

Copyright ... University